



انطلقت الثلاثاء 09 ديسمبر 2015 أعمال المؤتمر الثاني العادي للكونفدرالية الوطنية للشغيلة الموريتانية بحضور وفود نقابية من تركيا والمغرب والجزائر والسودان وسلطنة عمان، وممثلين عن السلطات وأرباب العمل، وقيادات نقابية وطنية عديدة.

وقد تميز المؤتمر بكلمات للضيوف

أشادوا فيها بالكونفدرالية وحيويتها وجودة علاقات التعاون التي تربطها بهم، مشددين على أنهم يتطلعون إلى تعزيزها وتجديدها أكثر وأكثر.

وفي كلمته بالمناسبة شكر الأمين العام محمد أحمد السلك الضيوف على تشریفهم للكونفدرالية بحضورهم وعلى تجشّمهم عناء السفر الطويل ليحضروا معنا هذه المناسبة، كما شكر كل الذين لبوا دعوة الكونفدرالية من سلطات وأرباب عمل وعمال.

وجاء في الكلمة التي ألقاها الأمين العام ما نصه:

خطاب الأمين العام في افتتاح المؤتمر الثاني العادي 2015

معالي وزير الوظيفة العمومية والعمل وعصرنة الإدارة المحترم

أيها الضيوف الكرام

أيها المدعون الأفاضل

إخوتي المؤتمرين أخواتي المؤتمرات

بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم أرحب بكم جميعا أحر الترحيب وأرفع إليكم أسمى عبارات الشكر والامتنان على ما شرفتمونا به من حضوركم هذا المحفل بمناسبة افتتاح المؤتمر الثاني العادي للكونفدرالية الوطنية للشغيلة الموريتانية فمرحى بكم ضيوفا أعزيزة تجشمت عناء السفر ومدعوين تغاضيتهم عن المشاغل الجمعة ومناضلين ضحيتهم بأوقاتكم الثمينة من أجل تعزيز بناء وأداء مركزيتكم دفاعا عن قضاياكم العادلة.

أيها المحضور الكريم:

يأتي هذا المؤتمر بعد خمس سنوات على انعقاد مؤتمرنا العادي الأول " مؤتمر " البناء والمتضحية " في العاشر من ديسمبر عام 2010 منعقدا تحت شعار " جميعا من أجل عمل نقابي فاعل " لتتجاوز مرحلة البناء والتأسيس إلى مرحلة التفعيل والتطوير.

أيها السادة والسيدات:

ينعقد مؤتمرنا اليوم في ظرفية عالمية ومحلية بالغة التعقيد والدقة لعل أبرز ملامحها على المستوى العالمي:

- . . . . . الإرهاب والفوضى اللذين عصفا بدول وكيانات وشردا شعوبا وأمما ضاربة في الحضارة، ويات شررهما يتطابرا في كل اتجاه، فضلا عن تنامي تجارة المخدرات والهجرة السرية.

- تنامي التوجه لليبرالي المتوحش بدفع من المنظمة العالمية للتجارة والشركات متعددة الجنسيات.

- □ □ □ □ تضامم المضر واتساع المشرخ الاجتماعي وخرق المبادئ والحقوق الأساسية للعامل-كما أقرتها منظمة العمل الدولية والقوانين الاجتماعية- من طرف الحكومات وأرباب العمل والشركات متعددة الجنسيات ...

- □ □ □ □ تضامم آثار الأزمة الاقتصادية والمالية الناجمة أساسا عن سوء الحكامة العالمية خصوصا في الدول المسائرة في طريق النمو.

ورغم هذه الوضعية السيئة، تلوح بوادر انفراج تتمثل في:

• □ □ □ □ آلية المشاور، رغم رتابتها، بين المؤسسات المالية الدولية، ومنظمة التجارة العالمية من جهة؛ والكونفدرالية النقابية الدولية العمال حقوق احترام أجل من ثانية؛ جهة من (CSI)

• □ □ □ □ تنامي دور الحركة النقابية على المساحة العالمية، منذ ميلاد الكونفدرالية النقابية الدولية وتعاونها الوثيق والفعال مع الاتحادات النقابية الإقليمية والمقطرية على طريق الكفاح من أجل عالم أكثر عدالة وإنصافا.

• □ □ □ □ ازدياد دور المجتمع المدني وكفاحه إلى جانب القوى الديمقراطية والاجتماعية في العالم.

• □ □ □ □ إبداء المؤسسات المالية الدولية قدرا أكبر من الاستعداد لأخذ البعد الاجتماعي في سياسات التنمية المتعبرة في بلدان الجنوب على وجه الخصوص، إضافة إلى التزامها باحترام المبادئ والحقوق الأساسية للعمل.

## الوطني المستوى على II-

فضلا عن تأثر البلد بعواقب الأزمة المالية الدولية و الانعكاسات السلبية لليبرالية، وتهاوي أسعار المواد الأولية.. فإن وضع الوطني يتسم بأمور من بينها:

1- □ □ □ □ على المستوى السياسي:

- □ □ □ □ تعثر السلطات في إيجاد حلول ملائمة للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية



## 3- على المستوى الاجتماعي:

يرافق الوضع الاقتصادي المسالف المذكور وضع اجتماعي سيئ يتمثل في:

- ارتفاع مذهب لمعدل البطالة يناهز %30 (هو الأكبر من نوعه في شبه المنطقة)، بفعل غياب سياسة تشغيل ناجعة وبسبب التسريح الجماعي للعمال.

- المضعف الكبير في شبكات الحماية الاجتماعية ومحدودية نظام التأمين الصحي و غياب ملاءمة النصوص المنظمة للحماية الاجتماعية مع الواقع.

- تراجع أداء قطاع التعليم العمومي بكل مستوياته بسبب ارتباك سياسات القطاع وسرعة تغييرها وانتشار المحسوبية وسوء التسيير، واعتماده على مدرسين مكنتين مؤقتا خارج القانون (لم يتلقوا أي تكوين مهني بنسبة %40 في التعليم الثانوي و %15 في التعليم الأساسي).

أما التعليم الخاص فإنه يكاد يكون منفلتا من الرقابة على المقررات والمضامين وظروف العمل التربوية، كما لم يسهم في توفير فرص عمل تتناسب مع حجم نشاطه بل ظل عالمة على الكادر البشري للقطاع العام.

كذلك فإن التكوين الفني والمهني ظل ضعيفين رغم إعلان الحكومات منحه الأولوية ورغم ما يمكن أن يسهما به في الاقتصاد الوطني من تخفيض لمعدلات البطالة المرتفعة .

أما أداء قطاع الصحة فليس أحسن حالاً رغم المبالغ الباهظة التي وجهت إليه ، فالزبونية والرشوة هي الغالب في تسيير الأشخاص واعتماد الصفقات، والتلاعب باستيراد الأدوية هو السمة الغالبة .

ويكاد القطاع الصحي الخاص يجهض القطاع العام لقوة المنافسة في المعدات والطاقت البشرية.

أما أداء قطاع العدل - الذي به قامت السماوات والأرض - فلم يشهد أي تحسن على الرغم من بذل جهود كبيرة فيه خلال السنوات

الأخيرة، كما يلحظ تراجع شعار محاربة الفساد وخيار الحكم الرشيد في ظل تقارير متعددة عن استشراف الفساد في مختلف قطاعات الدولة في الاقتصاد والتعليم والصحة والعدل والتوجيه الإسلامي... وغيرها.

السادة والسيدات

لقد كانت المرحلة الفاصلة بين مؤتمرينا مجالاً لعمل جاد لا يعرف الكلل ولما المملل أسهمت فيه نقاباتنا المهنية على اختلاف قطاعاتها وقيادات العمل النقابي مركزياً وجهوياً...

وكان لتفاني مناظلينا وإخلاص جهودهم أن أثمرت انتشاراً للكونفدرالية على امتداد الخريطة الموريتانية وعلاقات تعاون وشراكة بناءة بمختلف شركائها في الساحة الوطنية، كما أنتجت علاقات دولية يجسدها حجم ونوعية ضيوفنا الأكارم المدينين شرفونا بوجودهم معنا في هذا المؤتمر.. وهي مناسبة لتجديد الشكر لهم والامتنان، ورغم ما تحقق يلزمنا أن ندرك أن الطريق مازال وعراً طويلاً ونحن في بدايات خطوات الألف ميل وهو ما يتطلب منا تفكيراً عميقاً تنبثق منه استراتيجية موضوعية عميقة وحكيمة تمكنكم من الإسهام المميز في ترقية الشباب وتجاوز كل التحديات ولما ريب في أن ما نتمتع به عموماً من كفاءات عالية وما نحن جاهزون لبذله من تضحيات عظيمة كفيل بأن نحقق من خلاله المبتغى المأمول على أكمل وجه. في الختام أجدد المترحيب بضيوفنا المكرام وأتمنى لمؤتمرننا النجاح في جميع أعماله.

